



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 - الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر

DEHALG



شهادة المشاركة

يشهد كل من مدير المخبر أ.د. عامر بشير و رئيس الملتقى د. القيني عبد الحق و عميد الكلية أ.د. غردى محمد بأن:

الأستاذ(ة) : د. قرواطيونس جامعة المسيلة قد شارك(ت) بمداخلة تحت عنوان :

اقتصاد المعرفة ومؤشرات قياسه- عرض لواقع اقتصاد المعرفة في الجزائر

والتحديات التي تواجهها في سبيل الاندماج فيه-

ضمن فعاليات الملتقى الوطني الحضوري وعن بعد بعنوان " إدارة المعرفة كآلية لتدعيم وتحسين جودة الخدمة التعليمية

في قطاع التعليم العالي -دراسة حالة المؤسسات الجامعية بالجزائر بين الواقع والأفاق " المنعقد يوم 04 ماي 2023

بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير بجامعة البليدة 2.



مدير مخبر التنمية الاقتصادية
و البشرية في الجزائر
أ.د. عامر بشير

رئيس الملتقى
د/ القيني عبد الحق
أستاذ محاضر
جامعة لونيبي علي- البليدة- 02



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 لونيبي علي الجزائر
مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية بالجزائر



فرقة البحث: إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات كمدخل لتحسين جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي في الجزائر واقع التطبيق ورهانات المستقبل

رمز المشروع: F01L02UN090220220004

بالتعاون مع كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية



خلية ضمان الجودة - جامعة البليدة 2

حاضنة الأعمال - جامعة البليدة 2

مركز الدعم التكنولوجي و الابتكار - جامعة البليدة 2

مكتب الربط بين الجامعة و المؤسسات - جامعة البليدة 2



ينظم

الملتقى العلمي الوطني الأول حول:

إدارة المعرفة كآلية لتدعيم وتحسين جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي
- دراسة حالة المؤسسات الجامعية بالجزائر بين الواقع والأفاق -

يوم 04 ماي 2023

البرنامج

الجلسة الافتتاحية (قاعة المحاضرات 2) 09:00 - 10:30

تلاوة آيات من الذكر الحكيم

النشيد الوطني الجزائري

كلمة السيد رئيس الملتقى: د. القينعي عبدالحق

كلمة السيد مدير المخبر: أ.د. بشير عامر

كلمة السيد عميد الكلية: أ.د. غردى محمد

كلمة رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار و ريادة الأعمال الجامعية أ.د. مير أحمد

كلمة مدير حاضنة أعمال جامعة البليدة 2 و عضو اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار و ريادة الأعمال

الجامعية مكلف بمتابعة الدعم التكنولوجي و الابتكار أ.د. سيد احمد حاج عيسى

كلمة مدير مركز الدعم التكنولوجي والابتكار د. بوبقيرة محمد

كلمة مكتب الربط بين الجامعة و المؤسسات د. عمروش شريف

كلمة مدير جامعة البليدة 2

و الاعلان الرسمي عن انطلاق أشغال الملتقى

المدخلات الافتتاحية

ضمان جاذبية مؤسسات التعليم العالي في

ظل متطلبات ضمان الجودة ومشروع

المؤسسة جامعة البليدة 2 انموذجا

مسؤول خلية ضمان الجودة بجامعة البليدة 2

رئيس لجنة المرنية بجامعة البليدة 2

أ.د. يدو محمد

أ.د. براق عيسى

تثمين نتائج البحث العلمي-ضمن مقاربات

إدارة المعرفة، حالة التكوينات المقاولاتية

الجامعية

منسق حاضنات الأعمال لجامعات الوسط

عضو اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة

الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية

د. بلالي منير

د. عمر هارون

الجلسات الحضورية

الجلسة الأولى	10:30 إلى 11:45	رئيس الجلسة: أ.د قاسي ياسين
التوقيت	المتدخلين	الجامعة
10 دقائق	د. بن عطاء الله عائشة	اللاغات
10 دقائق	أ.د. لخضاري نسيم	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. عمورة جمال	البلدية 2
10 دقائق	د. غالب عمر	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. ناصر مراد	البلدية 2
10 دقائق	د. برزوق عبد الرفيق	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. قسلي حسناء	البلدية 2
10 دقائق	د. خليل عائشة	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. أمحمدي فايزة	البلدية 2
10 دقائق	د. بعيليش فائزة	البلدية 2
10 دقائق	د. ساعد غنية	البلدية 2
10 دقائق	د. داشير مليكة	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. خليل صبرينة	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. بلعباس كلثوم	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. عبد القادر عشوش	الجزائر 3
المناقشة		



الورشة الأولى	10:30 إلى 11:45	رئيس الجلسة: أ.د بوخدوني وهيب
التوقيت	المتدخلين	الجامعة
10 دقائق	أ.د. سي أحمد نذير	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. بن طيبة زهرة	البلدية 2
10 دقائق	د. بوطويل رقية	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. سيد أحمد حاج عيسى	البلدية 2
10 دقائق	د. ابراهيم ايمان	البلدية 2
10 دقائق	د. أحمد سرير كمال	البلدية 2
10 دقائق	د. عمروش شريف	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. محمد بريكي	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. قاسي ياسين	البلدية 2
10 دقائق	د. بوخدوني جازية	البلدية 2
10 دقائق	د. سويبي الربيع	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. سي أحمد نذير	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. مقبي ميمونة	البلدية 2
10 دقائق	ط.د. لرباقي هبة	البلدية 2
10 دقائق	أ.د. بن نذير نصر الدين	البلدية 2
10 دقائق	د. بوراس فاطمة	البلدية 2
10 دقائق	د. مشاش نادية	البلدية 2
المناقشة		

رئيس الجلسة: مي أحمد نذير	12:15 إلى 13:45	الجلسة الثانية	
عنوان المداخلة	الجامعة	المتدخلين	التوقيت
منظومة إدارة المعرفة كمقاربة لتحقيق الأداء المتميز لمؤسسات التعليم العالي، الأسس والتحليل	البلدية 2	أ.د. يدو محمد ط.د. رملي إيمان	10 دقائق
جودة التعليم العالي في ظل رأس المال الفكري من منظور مدخل إدارة المعرفة	بسكرة	د. جبيرات سناء د. خان محمد ناصر	
knowledge management as a requirement to achieve quality in the higher education sector	البلدية 2	د. علمي حسيبة ط.د. فاطس نسرين د. عمراوي سميرة	10 دقائق
التعليم الإلكتروني كآلية لرفع كفاءة التعليم الجامعي	أم البواقي	د. زهية لموشي	10 دقائق
إدارة المعرفة كآلية داعمة في تحسين جودة خدمة التعليم العالي دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة	بسكرة البلدية 2	د. رحمون رزيقة د. عبدوي نوال	10 دقائق
التكوين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والممارسة التعليمية للأساتذة حديثي التوظيف			10 دقائق
جامعة الاخوة منتوري قسنطينة انموذجاً - متطلبات تطبيق إدارة المعرفة التنظيمية لضمان الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي	خنشلة البلدية 2	د. زرقان سهام د. سرير الحرشي حياة أ.د. ربحي كريمة	10 دقائق
مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحقيق جودة خدمات التعليم العالي	تيسمسيلت	أ.د. العيداني إلياس ط.د. جربوب تركية	10 دقائق
دور الجامعات في تنمية الإبداع و الابتكار من خلال دعم أساليب المعرفة - دراسة حالة عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين	البلدية 2	أ.د. عمر غزازي أ.د. مسعود دراوسي أ.د. بن نذير نصر الدين	10 دقائق
المناقشة			

رئيس الجلسة: د. بوبقيرة محمد	12:15 إلى 13:45	الورشة الثانية	
عنوان المداخلة	الجامعة	المتدخلين	التوقيت
مؤشرات قياس الجودة في مؤسسات التعليم العالي	البلدية 2	ط.د. توفيق صراع ط.د. محيي الدين مكاحلية	10 دقائق
ادارة المعرفة كمدخل لتحقيق جودة التعليم العالي	البلدية 2 الجزائر 3	د. بوكثوم نعيمة د. عائشة سمسوم	10 دقائق
مؤشرات قياس جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي	البلدية 2	د. القيني عبدالحق أ.د. القيني عز الدين	10 دقائق
إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي دراسة حالة جامعة علي لونيبي البلدية -2-	البلدية 2 المدية	د. الفضيل محمد الصديق ط.د. بلحاج عمارة شهرزاد	10 دقائق
أهمية إدارة المعرفة في تحقيق جودة خدمة التعليم العالي	البلدية 2	د. فقاير فيصل	10 دقائق
متطلبات ارساء قواعد ادارة المعرفة في الجامعة الجزائرية لتحسين جودة التعليم العالي	البلدية 2	أ.د. حمزة زواوي	10 دقائق
متطلبات تطبيق إدارة المعرفة من منظور إستراتيجي	البلدية 2	د. هوادف عائشة أ.د. أوزال عبد القادر	10 دقائق
تطبيقات ادارة المعرفة كاستراتيجية لضمان جودة التعليم العالي-تجربة اليابان كنموذج	البلدية 2	أ.د. عامر بشير	10 دقائق
ادارة المعرفة كمقاربة فكرية لتحسين جودة التعليم العالي	البلدية 2	د. يزيد برفاف د. طرفة محمد	10 دقائق
مركز الدعم التكنولوجي والابتكار-وجهة لدعم جودة التعليم والبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي	البلدية 2	د. بوبقيرة محمد	10 دقائق
المناقشة			

الجلسات عن بعد

10:30 إلى 11:30 الرابط: <https://meet.google.com/dzx-cmub-wcc>

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: د. فريوة نرجس

التوقيت	المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
10 دقائق	د. عربية سلوى	الجزائر 3	معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي كمدخل لتحقيق الأداء المتميز في الجامعة الجزائرية
10 دقائق	د. عرابي محفوظ د. هارون سميرة	البويرة	مؤشرات وأساليب الجودة في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	د. نصيرة عسولي أ.د. عمر بن جيمة	بشار	جودة الخدمة في قطاع التعليم العالي: تطبيق مقياس HEdPERF في الجامعات الجزائرية
10 دقائق	د. زروقي محمد الأمين د. مجمع عبد العالي	البلدية 2 تيزي وزو	معايير تقييم الجودة في مؤسسات التعليم العالي "دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي"
10 دقائق	د. منصور هوري أ.د. يوسفات علي	أدرار	مؤشرات قياس الجودة في التعليم العالي ودوره في تحسين جودة الخدمة التعليمية
10 دقائق	ط.د. ملكي علي أ.د. مداح لخضر	تسمسيلت الجلفة	إدارة المعرفة كمدخل لتحسين جودة التعليم العالي - مقارنة نظرية
10 دقائق	ط.د. عائشة بعيش ط.د. عبد العزيز جباري	الجزائر 2	مؤشرات قياس الجودة في قطاع التعليم العالي
10 دقائق	أ.د. بوزكري جيلالي د. بودرنان هناء	تسمسيلت	إدارة المعرفة ودورها في تحسين جودة الخدمة

المناقشة

11:00 إلى 12:00 الرابط: <https://meet.google.com/dzx-cmub-wcc>

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: د. فريوة نرجس

التوقيت	المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
10 دقائق	أ.د. دنيا خمنو د. عيسى موسى	تيزي وزو	تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير "CROSBY" للجودة الشاملة
10 دقائق	د. بوداود بومدين أ.د. هوري معراج	غرداية	معايير ومؤشرات قياس جودة الخدمات التعليمية الجامعية ومساهمتها في تحسين مخرجات التعليم العالي
10 دقائق	د. أسماء يوسف	ورقلة	دور إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي (الكليات والجامعات)
10 دقائق	ط.د. تيرانيم هاجر د. سليمان رحيمة	الجزائر 2	إدارة المعرفة ودورها في تحقيق حوكمة نظام معلومات بجامعة بونعامة الجيلالي بخميس مليانة على ضوء إرشادات المرجع الوطني لضمان الجودة
10 دقائق	د. قرواط بونس د. قدوري نور الدين	المسيلة المسيلة	اقتصاد المعرفة ومؤشرات قياسه - عرض لواقع اقتصاد المعرفة في الجزائر
10 دقائق	ط.د. عقوني لخضر ط.د. عمراوي ربيع	تسمسيلت تسمسيلت	التحديات التي تواجهها في سبيل الاندماج فيه تعزيز أداء مؤسسات التعليم العالي من خلال مؤشرات قياس الجودة
10 دقائق	ط.د. عاصي عبد القادر	تسمسيلت	تبني استراتيجية الاستثمار في رأس المال الفكري كآلية لتحسين جودة التعليم العالي

المناقشة

رئيس الجلسة: د. شنش سارة

التوقيت	المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
10 دقائق	أ.د. بوبلوط حياة	قالمة	إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي - مقارنة نظرية -
10 دقائق	د. فاطمة الزهراء قوفي د. مروى جوال	أم بواقي	إدارة المعرفة: المقاربات النظرية المبكرة والاتجاهات البحثية الحديثة
10 دقائق	د. بوسهوة نذير	المدية	مجتمع المعرفة وعلاقته بالتعليم العالي
10 دقائق	ط.د. سكر فتيحة ط.د. قصوري شمس الأصيل	بسكرة	الأسس النظرية لإدارة المعرفة وأهميتها في تحقيق جودة الخدمات في مؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	ط.د. عبد الكريم محمودي د. سارة محفوظ	سيدي بلعباس البويرة	إدارة وبناء المعرفة داخل الصف في المؤسسة الجامعية
10 دقائق	ط.د. الدين إسماعيل د. مشري مبروكة	غرداية	إدارة المعرفة وعلاقتها بجودة الخدمة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	ط.د. بركات عبدالعزيز ط.د. ملكي نبيل	مدرسة القليعة تيسمسيلت	الثقافة التنظيمية كأحد متطلبات إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	ط.د. ضيف محمد الصادق د. بله باسي زكرياء	الوادي	أثر توفير متطلبات إدارة المعرفة على ضمان جودة الخدمة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي

المناقشة



رئيس الجلسة: د. شنش سارة

التوقيت	المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
10 دقائق	أ.د. داتو سعيد عيماد ط.د. بلعباس يمينه	سيدي بلعباس	متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	د. فاطمة محبوب ط.د. صارة لعامرة	ميلة	إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي - تحليل الأداء المعرفي لمؤسسات التعليم العالي الجزائر، تونس ومصر - دراسة مقارنة -
10 دقائق	د. مغزي لعراقي راضية أ.د. محمد قريشي	بسكرة	دور إدارة المعرفة في تعزيز جودة التعليم العالي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة
10 دقائق	د. مقدم سعاد ط.د. عمارة محمد	سيدي بلعباس	نظريات وعمليات إدارة المعرفة في المنظمة
10 دقائق	ط.د. كيبش عبد الله ط.د. واضح خليل	تسمسيلت جامعة منوبة	التعليم الإلكتروني كأداة لتمييز إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	د. براهيم نور الهناء	ميلة	مساهمة إدارة المعرفة في تطوير الإبداع التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي
10 دقائق	ط.د. ورقلي وليد د. بوخلفي مسعود	غرداية	تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة بين النظرية والتطبيق
10 دقائق	ط.د. أمالو سيف الإسلام د. ناقة نهلة	- المدرسة الوطنية العليا للمناجمت - مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية	إدارة المعرفة في قطاع التعليم العالي : دراسة ببيومترية عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

المناقشة

الجلسة الختامية (قاعة المحاضرات 2 -مدرج المعرفة)

14:20 إلى 14:50

قراءة توصيات الملتقى

كلمة السيد رئيس الملتقى

كلمة السيد مدير المخبر

كلمة السيد مدير الجامعة

(والإعلان الرسمي عن انتهاء أشغال الملتقى)

وجبة غداء



الملتقى الوطني الحضوري وعن بعد بعنوان:

إدارة المعرفة كآلية لتدعيم وتحسين جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي-دراسة حالة

المؤسسات الجامعية بالجزائر بين الواقع والآفاق يوم 4 ماي 2023

مداخلة بعنوان:

اقتصاد المعرفة ومؤشرات قياسه - عرض لواقع اقتصاد المعرفة في الجزائر والتحديات التي تواجهها في
سبيل الاندماج فيه -

د. قرواط يونس أستاذ محاضر أ جامعة المسيلة younes.guerrouat@univ-msila.dz

د. قدوري نور الدين أستاذ محاضر أ جامعة المسيلة noureddine.kaddouri@univ-msila.dz

محور المداخلة	المحور الأول: المقاربات النظرية حول إدارة المعرفة وجودة الخدمة التعليمية
---------------	--

مقدمة

لقد أصبح الاقتصاد القائم على المعرفة اتجاها رئيسيا في العالم الراهن، فأدركت معه المنظمات والحكومات ضرورة إعادة النظر في أصولها البشرية والمعرفية، من مجرد اعتبارها أدوات إنتاجية بسيطة، الى تمييزها وتثمينها بوصفها مصدرا مستجدا لخلق المعرفة والإبداع والتميز والحلول التي تضمن لها نموا ومزايا تنافسية مستدامة، فأصبح بذلك بناء وتأسيس البيئة الاقتصادية الملائمة لهذا النمط الجديد مهمة رئيسية وعاجلة للحكومات.

كما تعتبر المعرفة المصدر الأساسي لتنافسية أي دولة في السوق العالمية، وبل صارت تحدد مسار تنمية وتطور الدول، وانعكس ذلك على تزايد اهتمام المؤسسات الدولية والحكومات المختلفة بالحديث عن اقتصاد المعرفة وقياس تطور الدول في مسار تحقيقها.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد في المنطقة العربية باتخاذ الخطوات اللازمة في سبيل تعزيز قدرة الاقتصاديات على إنتاج وتطوير المعرفة والاستفادة منها؛ لكن من الواضح أن أداء المنطقة في معظمها يظل أقل كثيرا من المأمول، باستثناء دول الخليج العربي التي حققت تقدما نسبيا في هذا المجال.

لفهم هذه النقطة أكثر سيتوجب الخوض بشكل أعمق في مصطلح اقتصاد المعرفة وبتالي طرح الإشكالية التالية: ما المقصود باقتصاد المعرفة ومؤشراته؟ وما هو واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر؟ وما هي وأهم التحديات التي تواجه الجزائر في سبيل الاندماج في اقتصاد المعرفة؟

1. ماهية اقتصاد المعرفة ومؤشراته

1.1. تعريف اقتصاد المعرفة

يشير العديد من الباحثين في مجال المعرفة إلى ثمة اقتصاد جديد يتطور هو اقتصاد المعرفة (Economy Knowledge) وهذا الاقتصاد الجديد يتطور بسرعة وعلى نطاق واسع كما تتوسع خصائصه وتتجذر مبادئه في مواجهة الاقتصاد التقليدي وخصائصه ومبادئه الأساسية. Thomas يشير إلى أن هناك تسميات عديدة أطلقت على اقتصاد المعرفة مثل اقتصاد الإنترنت، الاقتصاد الرقمي، السبراني، الافتراضي، الاقتصاد الإلكتروني، اقتصاد الويب، الاقتصاد الشبكي، اقتصاد اللاملموسات، اقتصاد الخبرة. وكل هذه التسميات إنما تشير إلى اقتصاد المعرفة وفي الغالب تستخدم بطريقة متبادلة.

M.Parken باركين يعرف اقتصاد المعرفة بأنه "دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الأفراد لاكتشاف، تعلم المعرفة، والحصول على ما يعرفه الآخرون".¹ وعرفته موتمن بأنه "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوظيفها، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لأحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة مع تحديات العولمة وتكنولوجيا وانسجاما المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدام".

2.1. أهمية اقتصاد المعرفة:

لقد أصبح الاقتصاد المعرفي الجديد واقعا، وأن كان يبدو للبعض أنه مازال ملموسا حيا تحت التكوين والتشكيل، وأن هذا الاقتصاد ينمو بمعدلات سريعة، وأنه يتفوق على الاقتصاديات الأخرى كافة، وبشكل غير مسبوق، سواء من الناحية الكمية المحسوسة، أو من الناحية النوعية الملموسة. وأن دافعية الإنجاز الحي الملموس وأن كانت معالمه ملموسة ومقاسه في الدول المتقدمة، فإن انغلاق قصور مدى الرؤية في الدول المختلفة يؤثر في مدى استفادتها من الاقتصاد المعرفي الجديد. وبذلك فإن الاقتصاد المعرفي يحقق الفوائد الآتية:²

- يرغم المؤسسات على التجديد والابتكار.
- يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.
- يحقق التبادل إلكترونيا.
- يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
- يعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع.

¹ ربحي مصطفى عليان، إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص37.
² محمد جمال درويش، التخطيط للمجتمع المعلوماتي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 2002، ص13.

وبالرغم من تلك الأهمية، فإن اقتصادنا لم يطرق الكثير بعد أبوابه، العربي لا يزال بكرا ولم يحاول الكثير بعد سبر أغواره أو التعرف إلى أبعاده وجوانبه رغم أنها من أكثر الأمور أهمية وحيوية في حياة كل منا، ورغم ذلك فقد تجاهلها البعض وهرب منها إلى الارتجالية، والعشوائية. لابد من القول أن المعرفة مصدر وأخيرا رئيس للقوة في الحاضر، وكذلك في المستقبل، أن لم تكن هي المصدر الأهم في المستقبل، ومن ثم فإنها محور صناعات المستقبل، وسوف يحرص الجميع على الحصول عليه.

3.2. خصائص اقتصاد المعرفة:

اقتصاد المعرفة لديه عدد معين من الخصائص:³

- الابتكار: نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- التعليم أساسي للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية: يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل. وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.
- البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية.
- حوافز تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الإطار القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو. وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسرا، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وعند وصف الاقتصاد العالمي الحالي يتكرر استخدام مصطلحين أساسيين هما : العولمة واقتصاد المعرفة. لقد ظل العالم يشهد تزايد عولمة الشؤون الاقتصادية وذلك بسبب عدة عوامل من أهمها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك التخفيف من القيود التجارية على المستويين الوطني والدولي. كما ظل العالم يشهد بالتوازي مع ذلك ارتفاعا حاداً في الكثافة المعرفية بالأنشطة الاقتصادية مدفوعاً بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتسارع خطى التقدم التكنولوجي.

2. واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر

1.2. واقع التوجه نحو اقتصاد المعرفة في الجزائر⁴

1.1.2. واقع المعلوماتية في الجزائر

³ إبراهيم الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر، بيروت، 2002، ص89.
⁴ أحمد الخطيب وخالد زيغان، إدارة المعرفة ونظم المعلومات، عالم الكتب الحديثة لنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص53-55.

إن الشعار الذي رفع في السنوات الأخيرة جهاز الكمبيوتر لكل عائلة من خلال برنامج أسرتك بهدف إلى نشر الثقافة المعلوماتية في الجزائر ونشر الوعي الخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن طريق تدريب الجمهور على استخدام أجهزة الحاسوب الشخصية وبرامج الحاسوب الأساسية، وبالتالي تعريفهم بمظاهر أكثر تقدما لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل ربط الشبكات وحزم البرامج المتخصصة وشبكة الانترنت وكان الهدف من هذه المبادرة التي عرفت اسم البرنامج الوطني لنشر تكنولوجيا المعلومات هو محو الأمية بالحاسوب بين الأشخاص ككل وإشاعة تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة واستخدام أجهزة الحاسوب الشخصية والبرامج وشبكة الانترنت بصفة خاصة من أجل نشر الثقافة والمعلوماتية في جميع أنحاء الجزائر.

قررت وزارة التربية الوطنية فتح مختبرات الحاسوب في المدارس والمتوسطات والثانويات في اغلب المدن الجزائرية أبوابها لجميع التلاميذ، حيث تعقد دورات تمهيدية في استخدام الحاسوب وبرامج التطبيقات الأساسية، كما تتيح الجامعات برنامجا مماثلا للطلبة وللعاملين بالجامعات، والفكرة الأساسية وراء هذا البرنامج أيضا هي الاستفادة من مختبرات الحاسوب في الجامعات الجزائرية من أجل نشر المعرفة بالتكنولوجيا المعلومات بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

2.1.2. البنية التحتية في الجزائر:

من المتطلبات الأساسية لتوظيف المعرفة والتأسيس لها في الجزائر انه ينطلق من تكوين النية التحتية المتقدمة، فبالإضافة إلى البنية التحتية الأساسية (الماء والكهرباء والنقل والوضع الصحي والاتصالات والطاقة..) يجب إنشاء اتصالات متقدمة (انترنت، تشبيك المجتمع، تجهيزات المخابر، أرضية صالحة للإقلاع بالبحث العلمي، بيئة معلومات متطورة..).

تمتلك الجزائر فرص استثمار كبيرة في مشاريع البنية التحتية كونها تحظى بموقع استراتيجي هام يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية المتنوعة في جميع القطاعات دون استثناء.

3.1.2. إستراتيجية العلم والتكنولوجيا:

تتطلب أهمية هذه الإستراتيجية من كونها تشكل أرضية صلبة لنشوء اقتصاد المعرفة في الجزائر ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- الاهتمام بمعالجة كافة المشاكل السياسية في نقل العلوم والتقنيات عن طريق العلاقات السياسية الدولية.
- الاهتمام بتنمية الطلب على العلم والتقنيات، حيث جرى حتى الآن اهتمام كبير في العرض ولم يجاريه اهتمام مماثل بالطلب.
- تضيق الفجوة التكنولوجية بين الجزائر والدول المتقدمة بالانفتاح نحوها وإسراء القدرات نحو نقل التقنيات ومحاولة توظيفها وتوليدها محليا.
- تطوير وسائل الإعلام والعمل على التنسيق الجاد والفعال بينها وبين منظمة العلم والتقنيات.

- الاهتمام بربط منظمة العلم والتقنيات بالتشريعات والقوانين والأنظمة مع الأخذ بعين الاعتبار التطور التقني الحاصل على عالميا.
- التركيز على التربية والتعليم من خلال تطوير المستمر لتقنية التعليم وقيام بإصلاحات مستمرة بتعليم والاهتمام بجودة التعليم.
- العناية بإعداد القوى البشرية في مجالات العلوم والتقنية مع الاستمرار في تنميتها كما ونوعا ومستوى بما يتلاءم ومتطلبات المنظومة المختلفة.
- رعاية البحث والتطوير وتوفير الموارد والسبل اللازمة لقيامه بمهامه على الوجه الأمثل في تلبية احتياجات الأمن الوطني الشامل والتنمية المستدامة.
- تعزيز التعاون العلمي والتقني مع العالم الخارجي، وتطوير سبل وصيغه بما يواكب الاتجاهات العالمية المستجدة، ويلي احتياجات التقدم العلمي والتقني المنشود في الجزائر.

4.1.2. الموارد البشرية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة:

إن لتطورات التكنولوجيا المتلاحقة التي شهدتها الساحة العالمية والسرعة الكبيرة في انتشار نظام العولمة ولسعي العديد من الدول العربية للاندماج ضمن هذه المنظومة الجديدة أثر واضح على تزايد منافسة صناعات الدول المتطورة وبذلك تجد الموارد البشرية نفسها أمام خبرات بشرية عالمية وأمام هذه التحديات لابد من إعادة النظر ودراسة الواقع وتحليله وتحديد متطلبات المرحلة القادمة من الموارد البشرية في الجزائر وصياغة أهداف واضحة واستراتيجيات واقعة.

2.2. مؤشرات اقتصاد المعرفة في الجزائر:

الجزائر كغيرها من الدول النامية الأخرى تنتهج سياسات واستراتيجيات مختلفة تكون فيها طرفا مباشرا حتى يتم تطوير وتنمية عدة قطاعات حساسة وذات ركيزة أساسية يبنى عليها اقتصاد المعرفة، وفي هذا المحور سنحاول إبراز أهم الفرص التي توفرها الجزائر من أجل إحداث النقطة النوعية وتحويل اقتصادها إلى اقتصاد مبني على المعرفة.⁵

1.2.2. تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر:

أولت الجزائر اهتماما كبيرا لقطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال ولذلك أنشأت وزارة مستقلة ترعى هذا القطاع تتمثل في وزارة البريد والتكنولوجيا، وهنا سنقدم بعض الأرقام المتعلقة بهذا العنصر في الجزائر على النحو التالي:

⁵ قويدر بوطالب، الاندماج في اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية، ورقة، 2004، ص225.

الجدول رقم 1: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر

5.5	رقم الأعمال الإجمالي مليار دج
4900	استيرادات TIC مليار دج
%4	مساهمة سوق البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ptic بالنسبة ل PIB
140000	المستخدمين

المصدر: موقع وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال www.mptic.dz

2.2.2. التنمية البشرية:

قامت الجزائر بتدابير وخطط للالتحاق ومواكبة الدول المتقدمة وهذا من خلال إعطاء أهمية بالغة لكل من التعليم الصحة...الخ، حيث تعتبر هذه القطاعات إحدى أهم المؤشرات التي تعكس مستوى التنمية البشرية في أي مجتمع هي من أهم الميادين التي تراهن عليها الجزائر لتحسين مواردها البشرية:

الجدول رقم 2: أهم ميادين تحسين الموارد البشرية

المنشآت السنوية	الابتدائيات	الاكماليات	الثانويات	الجامعات	المراكز الجامعية	الملاحق الجامعية	المدارس والمعاهد
1-00	16.186	3.114	1.259	17	13	6	12
02-01	16.482	3.526	1.289	25	14	02	10
03-02	16.741	3.650	1.330	25	14	02	10
04-03	16.899	3.740	1381	26	13	02	10
05-04	17.041	3.844	1.423	26	13	02	10
06-05	-	-	-	-	-	-	-
07-06	17.357	4.104	1.583	26	16	-	09
08-07	17.429	4.272	1.591	226	16	-	09
09-08	17.552	4.305	1.658	33	12	-	-
10-09	17.680	4.785	1.745	35	13	-	-

المصدر: موقع الديوان الوطني للإحصائيات www.ons.dz

3. التحديات التي تواجه الجزائر في سبيل الاندماج في اقتصاد المعرفة

إن الطبيعة الخاصة المتميزة لاقتصاد المعرفة تجعل منه عرضة لبعض الأخطار والمشاكل التي تسير وهنا سنتطرق إلى أهم التحديات التي تقف أمام الجزائر لتتحول من 12 عكس اتجاهه وتكبد خسائر طائلة، اقتصادها الريعي إلى اقتصاد مبني أساسا على المعرفة⁶.

1.3. طبيعة النظام القائم:

في تقرير للتنمية الإنسانية الثاني للمنطقة العربية الذي صدر عن الأمم المتحدة 13 جعل من المعرفة محور اهتمامه في سعيه لفهم أسباب تعثر التنمية في البلاد العربية، ومن أهم هذه الأسباب هو طبيعة النظم السياسية التي تشكل اليوم في نظر البعض وخاصة الجزائر نقطة الضعف الرئيسية في حياة المجتمع رغم أن هذه النظم ليست مستقلة تماما عن البنيان الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية السائدة في هذه المجتمعات ومن بين هذه الخصائص نذكر - اقتصاد تطورت فيه آليات الفساد فقد أضحت تؤثر على حركية النشاط الاقتصادي ومجالاته، وتحد من كفاءة السياسات والمؤسسات الاقتصادية حيث نجد أن البيروقراطية المرتبطة بالحكم المطلق وانعدام المساءلة والمحاسبة السياسيين والتي سيطرت على الإدارة الاقتصادية الجزائرية لعقود طويلة على إضعاف الطلب الاقتصادي على المعرفة والتجديد العلمي والتقني بقدر ما تدعم اقتصاد المضاربة الذي يستفيد من الصلات الخاصة التي تقوم بين الإدارة ورجال الأعمال لفرض منطق الاحتكار، وإن كان بعد ذلك تم تطبيق قوانين تسمح ببعض المنافسة مثل تطبيق مشاريع التعديل الهيكلي، الانفتاح والإصلاح الاقتصادي فإن فساد النظم المجتمعية والسياسية يقود إلى تكوين شبكات مصالح قوية تنقسم المصالح والمصالح فيما بينها.

اقتصاد الجزائر ريعي يقوم على إستراتيجية استنزافية للثروة البترولية والغازية لا تراعي 14 محدودية الاحتياطات وضرورة استخلاصها والكفاءة في تخصيص عائداتها والعدالة في توزيع منافعها وهذا ما يزيد من حدة الإدارة البيروقراطية على التنمية المعرفية.

2.3. الاعتبار الخاطئ للتنمية البشرية:

في جدول الحوار الحضاري العالمي، الإقليمي والجهوي وفي قلب الحوارات الثقافية يتنامى التفكير عن دور الموارد البشرية كثروة حقيقية لأي بلد تساهم في صياغة العالم المعاصر المتميز بنظام اقتصادي واجتماعي قائم على إنتاج المعرفة. إن هذا التحول يفترض له أن يزداد رسوخا مع نضوج اقتصاد المعرفة كنمط إنتاجي استقطابي يؤدي إلى توسيع الفجوة الاجتماعية الاقتصادية بين الطبقات داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات بعضها البعض شمالا وجنوبا نظرا لما تتطلبه أبنيته وأدواته من مهارات خاصة ومعارف راقية تبدو صعبة المنال على المجتمعات الضعيفة التي لم تدخل الفضاء الصناعي نفسه. ومن هنا، نعتقد

⁶ أحمد لعاوي، التجديد وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية، جامعة ورقلة، 2004، ص 319.

أن الحال بالنسبة للجزائر وحتى يتسنى لها فرصة الاندماج في اقتصاد المعرفة لا بد عليها إعادة اعتبار مفهوم التنمية البشرية.

خاتمة

من الصعوبة ترسيخ اقتصاد المعرفة في الجزائر قبل وضع الإطار العام أو التوجه العام وهذا يشجع على الانطلاق نحو اقتصاد المعرفة في الجزائر بقوة وبكل ثقة ولكي ينطلق اقتصاد المعرفة بشكل موضوعي لا بد من إصدار التشريعات القانونية اللازمة لترسيخ اقتصاد المعرفة وإن تكون منبثقة من دراسة واقع ومستقبل الاقتصاد الجزائري من خلال توصيف الواقع وإبراز نقاط القوة والضعف بصورة إجمالية. فبالإضافة إلى البنية التحتية الأساسية يجب أن تكون هذه البنية ديناميكية تجري التطور الحاصل عالميا، وتطور وسائل الإعلام والعمل على التنسيق الجاد والفعال بينها وبين منظمة العلم والاهتمام بربط منظمة العلم بالتشريعات والقوانين والأنظمة مع الأخذ بعين الاعتبار التطور التقني مع الاستمرار في تنميتها كما ونوعا بما يتلاءم والمتطلبات المختلفة ورعاية البحث والتطوير وتوفير الموارد والسبل اللازمة لقيامه بمهامه على الوجه الأمثل وتسخير العلم للمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة وتنميتها وبناء القدرات العلمية والتكنولوجية وتوفير الدعم المالي وخصوصا رأس مال المبادرة.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- 1- أحمد الخطيب وخالد زيغان، إدارة المعرفة ونظم المعلومات، عالم الكتب الحديثة لنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 2- إبراهيم الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر، بيروت، 2002.
- 3- ربحي مصطفى عليان، إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 4- محمد جمال درويش، التخطيط للمجتمع المعلوماتي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 2002.

الملتقيات:

- 1- أحمد لعساوي، التجديد وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية، جامعة ورقلة، 2004.
- 2- قويدر بوطالب، الاندماج في اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية، ورقلة، 2004.

المواقع الالكترونية:

- 1- موقع الديوان الوطني للإحصائيات www.ons.dz
- 2- موقع وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال www.mptic.dz